MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

دور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في إقليم الجنوب

مهدي عوض المراعية[1] ، أ. د عمر سالم الخطيب[2]
جامعة الحسين بن طلال

استالم البحث: 18/03/2023 **مراجعة البحث**: 24/06/2023 **قبول** البحث:28/06/2023

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى دور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في إقليم الجنوب, ودراسة أثر كل من متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة, على شكل استبيان مكون من 30 فقرة, تكونت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات حيث بلغت (ن= 272), عولجت البيانات باستخدام برنامج (spss), وأشارت النتائج أن مجال الأمن الفكري الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال الأمن الفكري الديني في المرتبة الأخيرة, كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للأمن الفكري,ومن أبرز التوصيات العمل على تطوير البرامج التدريبية والإرشادية للأمن الفكري وتوفير البيئة التعليمية الآمنة لهما.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، الأمن الاجتماعي، الأمن الديني.

Feeling of psychological loneliness and its relationship to self-management among users of social networking sites

Abstract

This study aimed at the role of higher basic stage curricula in developing intellectual security from the point of view of teachers in the southern region, and to study the impact of each of the variables of gender, educational qualification and years of experience, in the form of a questionnaire consisting of 30 items. = 272), data were processed using the program (spss),The results indicated that the field of social intellectual security came in the first place, while the field of religious intellectual security came in the last place. Training and guidance for intellectual security and providing a safe educational environment for them.

Keywords: intellectual security, social security, religious security

المقدمة :

يحظى موضوع الأمن الفكري اليوم بأهمية كبرى وذلك في ظل انعكاسات العولمة وما حملته من غزو ثقافي وفكري وتغيير للقيم والاتجاهات والثوابت لدى الأفراد والمجتمعات.وتُعد عملية تحقيق الأمن الفكري لدى الأفراد والمجتمعات من أهم الأولويات التي يسعى إليها من أراد تحقيق الأهداف التربوية والمناهج الدراسية وغايات المؤسسات المجتمعية، وما تقوم به المنظومة الأمنية من تعزيز للهوية الدينية والثقافية، وترسيخ العادات والقيم المحمودة في نفوس الأفراد وعلاقات المجتمع، وهذه من الركائز التي تجعل المجتمع يحفل بالاستقرار والرقي والازدهار.

والأمن الفكري من أساسيات قيام المجتمعات واستقرارها ، لأنه يحفظ الضرورات الخمس التي كفلها الدين الإسلامي من حفظ النفس والدين، والمال، والعرض، وعلى رأسها حفظ نعمة العقل التي لا تحفظ إلا بمحاربة الأفكار المسمومة والتصورات المنحرفة التي تهيئ للإنسان ما يحقق أهداف الحياة الإنسانية السوية، وأن الأمن الفكري يعمل على حفظ هوية الأمم وتقوية علاقة الفرد بمجتمعه، كما أن اختلال الأمن الفكري هو منشأ الصراعات والخلافات بين أبناء الأمة الواحدة والتي تبدأ بعد القوة والمنعة إلى الانهيار والضياع بسبب انحراف الفكر وما يترتب عليه من آثار(الويحق،2005).

لقد أصبحت مشاركة المؤسسات التعليمية أمرا ملحا للحفاظ على عقول الأفراد، وتحصينهم ضد الغزو الفكري وتياراته المتطرفة، ومن بين هذه المؤسسات التعليمية المدرسة التي تعد من أهم القلاع الأمنية وذلك من خلال تثقيف الطلاب وزيادة الوعي الأمني والثقافي لديهم. (القرارعة، 2005).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن الأمن الفكري من الركائز الأساسية لضمان أمن المجتمع واستقراره، ويعتبر الأفراد في المرحلة الأساسية العليا من أشد فئات المجتمع حاجة لتعزيز الأمن لديهم ولشعور الباحثين بوجود ضعف في امتلاك الطلبة للأمن الفكري وذلك بسبب الكثير من المتغيرات التي طرأت على الساحة جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في إقليم الجنوب.وبالتالي فإن مشكلة هذه الدراسة تتمحور في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:ما دور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في إقليم الجنوب؟:

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما دور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين؟
2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في استجابات أفراد العينة في تنمية الأمن الفكري تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة دور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري بمجالاته من وجهة نظر المعلمين في إقليم الجنوب.
- تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول دور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري في ضوء متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تظهر أهمية الدراسة الحالية كونها ترتكز على النقاط التالية:

- قد تفيد المسؤولين في مجال التربية والقائمين على تطوير وتخطيط المناهج في معرفة مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في مناهج المرحلة الأساسية العليا.
- قد تساعد أصحاب القرار في مؤسسات التربية والتعليم في الأردن في تبني الأسس التربوية التي ستقترحها الدراسة في ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها.

الأهمية العملية:

تعد هذه الدراسة محاولة لتقديم مقياس لدور المناهج للمرحلة الأساسية في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر العاملين في إقليم الجنوب؛ بالشكل الذي يؤثر في تحسين أداء الطلبة لمفهوم الأمن الفكري بأبعاده، كما تنبع أهمية الدراسة كونها تشكل مقياسا يزود المختصين والمسؤولين في تقييم أداء الطلبة، وأثر اداء المعلمين في تنمية الأمن الفكري للطلبة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد الدراسة بالحدود والمحددات الأتية.

- حدود موضوعية: تتحدد نتائج هذه الدراسة في قدرتها على تعميم النتائج في ضوء صدق وثبات أداة الدراسة.
- حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات اقليم الجنوب.
- حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني في العام 2022/2023.
- حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة في مديرية البادية الجنوبية ومديرية محافظة معان ومديرية لواء الشوبك ومديرية لواء البتراء.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- **الأمن:** هو نقيض الخوف ويعني الشعور الذي يعطي للفرد حالة من الاطمئنان على ضرورات الحياة الخمسة من أي تهديد.
- **الأمن الفكري** ويعرف إجرائيا بأنه: حماية عقول وتوجهات الناشئة من كل فكر ومعتقد منحرف يتعارض مع وسطية الإسلام ويؤدي إلى انحراف السلوك.
- **مناهج المرحلة الأساسية:** هي مجموعة المقررات الدراسية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية والخاصة بطلبة المرحلة الأساسية العليا بالصفوف (السابع، الثامن والتاسع والعاشر).
- **معلمو المرحلة الأساسية العليا:** هم المعلمون الذين يحملون درجات الدبلوم والبكالوريوس والماجستير والدكتوراه الذين يدرسون المرحلة الأساسية العليا في إقليم الجنوب.

الإطار النظري

تعتمد الأمم والشعوب في تقدمها إلى حد كبير على مدى التقدم في الأنظمة التعليمية والتربوية التي تطورها، فالتربية والتعليم عمل إنساني يقوم به الإنسان من أجل تحقيق أهدافه في التطور والتنمية المستدامة. فكلما ازداد المجتمع تقدما ونموا وازدهارا اتسعت مسؤولياته التعليمية والتربوية تبعا لذلك.

وانطلاقا من الأهمية الكبيرة والدور الحيوي للتعليم في التقدم والتنمية المستدامة للأمم والشعوب، فقد شكلت الأنظمة التربوية حجر الزاوية في عملية التطوير والتحديث، فهي التي تحدد المعالم، وترسم الطريق؛ بغية تحقيق أهداف المجتمع تحقيقا ينسجم مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس ومبادئ سليمة (عطيوي،2001). وترسم "الموسوعة السياسية المعاصرة" روابط بين لفظي الأمن والخوف عند الإنسان فالخوف يعني فقدان الأمن مما يجعل فقدانه حافزا للإنسان للبحث عنه وذلك من خلال الحصول على والسائل الكفيلة

والأمن الفكري يهتم بالتصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف والتشدد وأسباب التلوث التي تمثل عاملا خطيرا على الفكر إذ تميل به عن الطريق القويم وتخرجه عن وظيفته الأساسية التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك المعتدل والآثار النافعة وتضمن له حفظٍ ضروريات البقاء، فيغدو عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع ومصالحه(القرارعة،٢٠٠٥).

يعد مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف قديماً في ثقافتنا الإسلامية بلفظها، وإن كان للشريعة الإسلامية رؤيتها في حفظ النفس والبدن والدين والعقل. يذكر (الحيدر،2014)، إن الأمن الفكري يتمثل في تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر متطرف ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطرا على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية.

إن مواجهة التطرف الفكري والتشدد الديني الذي تعرضت له المجتمعات من قبل أعدائها في الداخل والخارج يتطلب وجود جهات ومراكز تتصدى لكل المحاولات التي تحاك من قبل الأعداء للقضاء على الثقافة والقيم ونظام الحياة فيها، وتفتيت الوحدة بين أبنائها. ومن والمؤسسات التربوية والتعليمية من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمعات فحماية عقول الشباب واجب يشترك فيه جميع الأفراد

والمؤسسات والهيئات في المجتمع. فالمدرسية لها دور بالغ الأهمية في تنشئة شخصية الطالب من خلال استكمال دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى في تطويع سلوكه وتوجيهه وإكسابهم القيم والمفاهيم الصحيحة. مما يحصن الفرد ضد المؤثرات الفكرية السلبية مهما كان مصدرها.

الدراسات السابقة

دراسة (الصبحيين، والرصاعي,2018),هدفت هذه الدارسة إلى الكشف عن درجة تحقيق المدرسة ومناهج التعليم للأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين، وتم استخدم المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدارسة ،وتكون مجتمع الدارسة من جميع القادة التربويين في محافظة معان وتكونت عينة الدارسة من (112) قائداً تربويا وتم تطوير مقياس الأمن المجتمعي لذي تكون من (51) فقرة وفق مجالين للتقييم (المدرسة – مناهج التعليم). توصلت نتائج الدارسة إلى أنّ الفروق في تقديرات القادة التربويين تبع لاًختلاف مجال التقييم (المدرسة – مناهج ا التعليم) ذات دلالة إحصائية ولصالح مناهج التعليم، أي أن القادة التربويين يرون أن مناهج التعليم الأردنية قادرة بشكل كبير على تحقيق الأمن الاجتماعي ،بينما تشير تقديرات ضعف دور المدرسة الأردنية في تحقيق هذا الأمر كما أن القادة التربويين تباينت تقديراتهم اتجاه دور المدرسة في تحقيق الأمن الاجتماعي، فتقديرات القادة الذكور أن المدرسة تحقق الأمن الاجتماعي بدرجة أكبر من تقديرات القادة الإناث، في حين تتوافق تقديرات القادة التربويين اتجاه دور مناهج التعليم. دارسة (أحمد طوهري 2020): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية, والصعوبات التي تعترض ذلك, والاقتراحات التي تعين مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة ,وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي, وصمم استبانة طبقها على عين عشوائية بلغ عدد أفرادها(552) معلماً ومشرفاً, وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: لا يوجد دور لمناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة, ووجود صعوبات تحول دون تحقيق مناهج اللغة العربية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

وأجرى (السرحان، والخلايله ,2020)، دراسة تقوم هذه الدراسة بالتركيز على جهود الدولة الأردنية في مواجهة الإرهاب والتطرف الفكري من خلال اعتماد سياسة الأمن الفكري. وتهدف هذه الدراسة أساسا إلى دراسة دور الأمن الفكري في مواجهة التطرف والإرهاب في الفترة 2011–2020 في الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة تم تحليل محتوى خطابات جلالة الملك عبد الله الثاني والتي تناولت دور الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب والتطرف. بالإضافة إلى تقييم وتحليل دور الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب والتطرف. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن الأمن الفكري هو الوسيلة الأكثر تأثيرا ونجاحا في مكافحة التطرف، وأن المملكة الأردنية الهاشمية بذلت جهودا كبيرة على المستوى التشريعي من خلال إصدار القوانين والتعديلات لمكافحة الجماعات الإرهابية والتطرف بكافة أشكالها.

أما دراسة دوريدي (Durodie,2016),بعنوان دور التربية في تحقيق الأمن الفكري مواجهة التطرف الديني والعرقي في المملكة العربية المتحدة, وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أن الحكومة في المملكة المتحدة قد وضعت برنامجا لتعزيز دور المؤسسات التربوية والتعليمية في مواجهة الإرهاب والتطرف , يتضمن دور المعلم والمشرف التربوي والإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري ومواجهة التطرف الديني والعرقي في المدارس في المملكة المتحدة, كما وضح أن تعزيز مفاهيم حرية التعبير والمعتقد لا يتنافى مع تحقيق الأمن الفكري ومحاربة التطرف, كما توصلت النتائج إلى أن المؤسسات التعليمية لا تزال غير قادرة على مجاراة السياسات والأفكار التي يقرها السياسيون الحكوميون والمستقلون في مواجهة الإرهاب: نتيجة بعض القصور في المناهج والسياسات التربوية والتعليمية ذات الصلة , وأن انتماء بعض منفذي العمليات الإرهابية لمدارس وجامعات كبرى في المملكة المتحدة يشير إلى القصور في الدور التربوي لتلك المؤسسات حيث يقع الطلبة فريسة للفكر المتطرف دون مواجهة فاعلة من المعلمين والمشرفين التربويين والنفسيين.

كما قام شيدوبي واوكنوا2015 (Chidobi & Okenwa) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة التحديات التي يواجهها التعليم الثانوي من أجل الأمن الوطني والتنمية المستدامة , وتحديد أهمية الإدارة الفعالة للمرحلة الثانوية على الأمن الوطني والتنمية المستدامة في كتب التربية الوطنية في نيجيريا, استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي : حيث تم إعداد استبانة للكشف عن علاقة التحديات الأمن الوطني والتنمية المستدامة مع المعيقات , تكونت عينة الدراسة من (270) معلما ومعلمة, وأظهرت النتائج وجود تحديات ومعيقات للأمن والتنمية المستدامة من ضمنها الافتقار إلى معلمين مؤهلين في هذا الجانب, وأن البيئة التعليمية والاقتصادية والسياسية غير مناسبة, وليست آمنة وجاذبة, وأن هناك فشل في اختيار قيادات إدارية فعالة للتعليم الثانوي.

وأجرى توابني واكفور ,2015(Nwaubani& Okafor 2015) دراسة هدفت إلى معرفة أهمية دور الدراسات الاجتماعية في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري والتعايش السلمي لدى طلاب المرحلة الأساسية في نيجيريا, تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الاجتماعية والمدنية للمرحلة الأساسية, ومن (200) معلما ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية, تم اختيارهم بالطريقة العشوائية لطبقية, استخدمت الدراسة المنهج الوصفي

التحليلي , واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات ' أظهرت النتائج أن اغلب معلمي العينة كان لديهم الوعي والدراية الكافية بأهمية البعد الأخلاقي في تعليم الطلاب في التعايش والتسامح والسلام والقبول بالأخر , وكشفت النتائج أن كتب عينة الدراسة تحتوي بدرجة متوسطة على مفاهيم الأمن الفكري والوطني , وأنها تهتم بشكل كبير بالقيم الأخلاقية والاجتماعية . ما يميز هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها من الدراسات القليلة التي تناولت دور المناهج في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر معلمي مدارس إقليم الجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية؛ لمعرفة وجهة نظر المعلمين والطلبة لمعرفة مستوى ممارستهم لدورهم في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من مدارس إقليم الجنوب وهي مديريات (معان، والشوبك، والبتراء، والبادية الجنوبية).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (272) معلما ومعلمة، تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية الطبقية تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00- 2.33 قليلة

من 2.34- 3.67 متوسطة

من 3.68- 5.00 كبيرة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) -الحد الأدنى للمقياس (1)/ عدد الفئات المطلوبة (3)

=(5-1)/3 =1.33

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

صدق أداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة (الاستبانة) على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة الأكاديمية في عدد من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، حيث بلغ عددهم (10) محكماً، والذين ثبتت أرقامهم في الملحق(-) لغايات إبداء الرأي فيها والتأكد من مدى ملائمة، من حيث عدد الفقرات والوضوح والدقة والترابط والتماسك، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، بالحذف أو التغيير أو الإضافة، واعتبار عملية المراجعة هذه وما يتبعها من تصحيح وتعديل لمعظمها بمثابة اختبار الصدق الظاهر للأداة.

2 . تم اجراء الصدق من خلال الاختبار وإعادة الاختبار حيث تم اختيار عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت عينة الدراسة من (30) معلما ومعلمة من معلمي مدارس إقليم الجنوب، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وذلك لغايات تطبيق أداة الدراسة عليهم لاستخراج الصدق بالطرق المناسبة.

صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات بعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) --، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.41-0.89)، ومع المجال (0.40-0.88) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(-1)معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.68**	.61**	11	.79**	.82**	21	.71**	.66**

2	.55**	.49**	12	.65**	.67**	22	.72**	.68**
3	.40*	.89**	13	.62**	.62**	23	.84**	.79**
4	.55**	.45*	14	.61**	.41*	24	.74**	.62**
5	.82**	.80**	15	.67**	.45*	25	.85**	.84**
6	.60**	.49**	16	.82**	.76**	26	.81**	.71**
7	.81**	.77**	17	.69**	.59**	27	.77**	.81**
8	.69**	.73**	18	.81**	.76**	28	.88**	.88**
9	.82**	.89**	19	.67**	.55**	29	.84**	.67**
10	.84**	.81**	20	.85**	.80**	30	.87**	.87**

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات بعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين المجالات بعضها وبالدرجة الكلية

	الأمن الفكري الاجتماعي	الأمن الفكري الديني	الأمن الفكري الثقافي	الأمن الفكري
الأمن الفكري الاجتماعي	1			
الأمن الفكري الديني	.740**	1		
الأمن الفكري الثقافي	.869**	.702**	1	
الأمن الفكري	.912**	.893**	.926**	1

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

الثبات

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الأمن الفكري الاجتماعي	0.84	0.79
الأمن الفكري الديني	0.89	0.82
الأمن الفكري الثقافي	0.86	0.70
الأمن الفكري	0.87	0.86

جدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	81	29.8
	أنثى	191	70.2
المؤهل العلمي	بكالوريوس	154	56.6
	دبلوم عال	45	16.5
	دراسات عليا	73	26.8
سنوات الخدمة	اقل من 5 سنوات	61	22.4
	5-10	58	21.3
	أكثر من 10 سنوات	153	56.3
	المجموع	272	100.0

السؤال الأول: ما دور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الأمن الفكري الاجتماعي	3.73	.597	مرتفع
2	3	الأمن الفكري الثقافي	3.64	.719	متوسط
3	2	الأمن الفكري الديني	3.54	.699	متوسط
		الأمن الفكري	3.64	.595	متوسط

يتبين من الجدول (5) أن تقديرات عينة الدراسة عن دور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين ككل بمتوسط حسابي بلغ (3.64). أما فيما يتعلق بالمجالات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.54-3.73)، حيث جاء مجال الأمن الفكري الاجتماعي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.73)، بينما جاء مجال الأمن الفكري الديني في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.54)، وبلغ المتوسط الحسابي لدور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين ككل (3.64). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولا: الأمن الفكري الاجتماعي

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالأمن الفكري الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	يعزز المنهاج عبر محتواه قيم المحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته.	3.97	.733	مرتفع
2	7	يرسخ المنهاج المناسبات الوطنية التي من شأنها زيادة الانتماء الوطني وتعزيز العلاقات بين أفراد المجتمع.	3.93	.812	مرتفع
3	3	يتيح المنهاج في موضوعاته فرصًا لتعاون الطلبة من أجل تكوين علاقات اجتماعية طيبة داخل المدرسة	3.82	.799	مرتفع

		وخارجها			
4	4	يحرص المنهاج في موضوعاته على إتاحة الفرص أمام الطلبة –فيما بينهم –للتعبير عن آرائهم بحرية.	3.78	.842	مرتفع
5	2	يهتم المنهاج المدرسي بتقديم القدوة الحسنة لتعزيز السلوك داخل المدرسة.	3.76	.903	مرتفع
6	9	يتطرق المنهاج للمفاهيم التي تنمي الوعي الاجتماعي عند الطلبة ويوضحها.	3.74	.848	مرتفع
6	10	يحفز المنهاج الطلبة على التمسك بالقيم الاجتماعية والأخلاقية.	3.74	.869	مرتفع
8	5	يخدم المنهاج عبر موضوعاته البيئة التعليمية الآمنة داخل المدرسة.	3.71	.845	مرتفع
9	11	يعزز المنهاج ثقافة الحوار الفكري الهادف.	3.67	.833	متوسط
10	1	يضع المنهاج المدرسي موضوعات ذات علاقة بالوعي الفكري المجتمعي.	3.64	.907	متوسط
11	6	يحث المنهاج على عقد لقاءات تعلم تناقش قضايا الأمن الفكري المرتبطة بقضايا المجتمع المختلفة.	3.32	.960	متوسط
		الأمن الفكري الاجتماعي	3.73	.597	مرتفع

يتبين من الجدول (6) أن تقديرات عينة الدراسة عن الأمن الفكري الاجتماعي جاءت بمتوسط حسابي بلغ (3.73). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "يعزز المنهاج عبر محتواه قيم المحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.97)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "يحث المنهاج على عقد لقاءات تعلم تناقش قضايا الأمن الفكري المرتبطة بقضايا المجتمع المختلفة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.32).

ثانيا: الأمن الفكري الديني

جدول (7)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالأمن الفكري الديني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	16	يحتوي المنهاج على موضوعات تعزز قيم التعايش والسلام المجتمعي بين الطوائف الدينية.	3.74	.822	مرتفع
2	18	يحفل المنهاج بموضوعات تنمي الوازع الديني عند الطلبة.	3.57	.962	متوسط
3	12	يعرض المنهاج أنشطة مدرسية تنمي الشعور الديني لدى الطلبة.	3.56	1.007	متوسط
4	13	يحذر المنهاج الطلبة من خطورة الخطاب الديني المتشدد.	3.56	.927	متوسط
5	15	يعزز المنهاج عبر محتواه الخطاب الديني الوسطي عند الطلبة.	3.54	.867	متوسط
6	20	يحث المنهاج من خلال الأنشطة على استغلال الإذاعة المدرسية في نشر الخطاب الديني الوسطي.	3.54	.908	متوسط

7	19	يتيح المنهاج استخدام الوسائل والاستراتيجيات الحديثة في التدريس لتعزيز الخطاب الإسلامي الوسطي.	3.52	.933	متوسط
8	17	ينمي المنهاج لدى الطلبة حب المشاركة في تعزيز الخطاب الديني الوسطي.	3.51	.913	متوسط
9	14	يبين المنهاج خطورة الخطاب الديني المشبوه.	3.49	.917	متوسط
10	21	يوفر المنهاج أنشطة مدرسية تقي من الانحرافات الدينية المتشددة.	3.47	.921	متوسط
11	22	يحث المنهاج على زيارات المواقع الدينية بهدف زيادة الانتماء الوطني الديني.	3.45	.993	متوسط
		الأمن الفكري الديني	3.54	.699	متوسط

يتبين من الجدول (7) أن تقديرات عينة الدراسة عن الأمن الفكري الديني جاءت بمتوسط حسابي بلغ (3.54). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "يحتوي المنهاج على موضوعات تعزز قيم التعايش والسلام المجتمعي بين الطوائف الدينية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.74)، بينما جاءت الفقرة رقم (22) ونصها "يحث المنهاج على زيارات المواقع الدينية بهدف زيادة الانتماء الوطني الديني" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.45).

ثالثا: الأمن الفكري الثقافي

جدول رقم(8)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالأمن الفكري الثقافي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	30	يقدر المنهاج دور الأجهزة الأمنية في حماية المجتمع من الانحرافات الفكرية والثقافية	3.82	.809	مرتفع
2	26	يوثق المنهاج عبر أنشطته العلاقات الثقافية بين المدرسة والمجتمع.	3.70	.887	مرتفع
3	28	ينشر تعليمات وتوجيهات تربوية تهدف إلى تنمية الوعي الفكري من خلال توجيه المعلمين في المدرسة.	3.67	.856	متوسط
4	25	يعزز المنهاج قضايا وموضوعات تنمي الفكر الثقافي.	3.65	.868	متوسط
5	24	يحث المنهاج الطلبة على الاشتراك في الأنشطة الرياضية والثقافية.	3.64	.934	متوسط
6	23	يوجه المنهاج الأنشطة الطلابية بما يراعي رغبات وميول الطلبة.	3.58	.957	متوسط
7	29	يتيح المنهاج للمجتمع المحلي عبر محتواه المشاركة في الأنشطة الثقافية المتنوعة.	3.54	.944	متوسط
8	27	يتحدث المنهاج من خلال موضوعاته عن مشكلات المجتمع الثقافية والفكرية وطرق حلها.	3.52	.968	متوسط
		الأمن الفكري الثقافي	3.64	.719	متوسط

يتبين من الجدول (8) أن تقديرات عينة الدراسة عن الأمن الفكري الثقافي جاءت بمتوسط حسابي بلغ (3.64). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة رقم (30) والتي تنص على "يقدر المنهاج دور الأجهزة الأمنية في حماية المجتمع من الانحرافات الفكرية والثقافية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.82)، بينما جاءت الفقرة رقم (27) ونصها "يتحدث المنهاج من خلال موضوعاته عن مشكلات المجتمع الثقافية والفكرية وطرق حلها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.52).

السؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري حسب متغيرات النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول(9)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري حسب متغيرات النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

			الأمن الفكري الاجتماعي		الأمن الفكري الديني	الأمن الفكري الثقافي	الأمن الفكري
النوع	ذكر	س	3.71		3.61	3.60	3.65
		ع	.653		.752	.786	.677
	أنثى	س	3.74		3.51	3.66	3.63
		ع	.573		.674	.690	.558
المؤهل العلمي	بكالوريوس	س	3.74		3.56	3.69	3.66
		ع	.578		.682	.678	.570
	دبلوم عال	س	3.63		3.42	3.42	3.50
		ع	.679		.741	.907	.693
	دراسات عليا	س	3.78		3.57	3.66	3.67
		ع	.582		.708	.655	.577
سنوات الخدمة	اقل من 5 سنوات	س	3.81		3.54	3.68	3.67
		ع	.521		.703	.707	.568
	5-10	س	3.78		3.62	3.67	3.69
		ع	.696		.706	.748	.631
	أكثر من 10 سنوات	س	3.69		3.51	3.61	3.60
		ع	.584		.696	.717	.593

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري بسبب اختلاف فئات متغيرات النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة المتعدد على المجالات جدول (-) وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (10).

جدول(10) تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على مجالات الأمن الفكري

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	الأمن الفكري الاجتماعي	.055	1	.055	.153	.696
هوتلنج=.018	الأمن الفكري الديني	.610	1	.610	1.244	.266
ح=.194	الأمن الفكري الثقافي	.177	1	.177	.342	.559
المؤهل العلمي	الأمن الفكري الاجتماعي	.475	2	.238	.664	.516
ويلكس=.974	الأمن الفكري الديني	.646	2	.323	.658	.519
ح=.329	الأمن الفكري الثقافي	2.378	2	1.189	2.303	.102
سنوات الخدمة	الأمن الفكري الاجتماعي	.493	2	.246	.688	.504
ويلكس=.986	الأمن الفكري الديني	.299	2	.149	.305	.738

ح=.703	الأمن الفكري الثقافي	.007	2	.003	.007	.993
الخطأ	الأمن الفكري الاجتماعي	95.236	266	.358		
	الأمن الفكري الديني	130.496	266	.491		
	الأمن الفكري الثقافي	137.322	266	.516		
الكلي	الأمن الفكري الاجتماعي	96.474	271			
	الأمن الفكري الديني	132.242	271			
	الأمن الفكري الثقافي	140.160	271			

يتبين من الجدول (10) الآتي:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر النوع في جميع المجالات.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخدمة في جميع المجالات.

جدول (11)

تحليل التباين الثلاثي لأثر النوع، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة على دور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع	.008	1	.008	.022	.882
المؤهل العلمي	.853	2	.427	1.200	.303
سنوات الخدمة	.170	2	.085	.239	.787
الخطأ	94.577	266	.356		
الكلي	95.859	271			

يتبين من الجدول (11) الآتي:

- -عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر النوع، حيث بلغت قيمة ف 0.022 وبدلالة إحصائية بلغت 0.882.
- -عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 1.200 وبدلالة إحصائية بلغت 0.303.
- -عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخدمة، حيث بلغت قيمة ف 0.239 وبدلالة إحصائية بلغت 0.787.

تفسير النتائج:

السؤال الأول: ما دور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين؟

أشارت النتائج أن مجال الأمن الفكري الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال الأمن الفكري الديني في المرتبة الأخيرة؛ ويدل ذلك على أثر التعاون الفعال في البيئة المدرسية من الناحية الاجتماعية والثقافية من قبل المعلمين ودورهم تنشئة الطلبة، وتغير أفكارهم المسمومة بالتطرف والمغالاة، وإعادة النظر في مجال الأمن الفكري عن طريق توظيف العملي للمجال الديني لا سيما زيارة الأماكن الدينية وعقد الندوات والمؤتمرات.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الأمن الفكري تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟ لا توجد فروق لهذه المتغيرات؛ لأن مناهج التربية والتعليم لا تفرق بين الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة لأن المقصود هو المناهج وهي واحدة لجميع الطلبة، وتهتم بتنمية الأمن الفكري بأبعاده سواء الأمن الديني والاجتماعي والثقافي فهذه مرتكزات أساسية بالمناهج، فالأهمية تكمن في التركيز على بيئة الطالب الآمنة المطمئنة والبعد عن التطرف والإرهاب والغلو.

ثانيا–التوصيات.

1. العمل على تطوير الأمن الفكري من خلال البرامج التدريبية والإرشادية التي تركز على الحاجات الفكرية والثقافية والدينية والاجتماعية.
2. توفير بيئة تعليمية آمنة ملائمة لتطبيق مناهج التعليم التي تهتم بالتعليم الأمن الفكري والتعليم الأمني الفكري.

قائمة المصادر

- أحمد طوهري (2020). دور مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. بحث مستل عن رسالة دكتوراه، *المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات*، ع (20).
- الحيدر، حيدر (2014)، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الشرطة القاهرة، مصر.
- السرحان، ياسمين خليف، الخلايلة، المعتصم بالله، (2020)، الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب والتطرف: دراسة حالة الأردن من عام 2011–2020، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤته. رقم (MD1127575)
- الشقحاء، فهد بن محمد *الأمن الوطني: تصور شامل*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 1425هـ–2004م، ص14.
- القرارعة، جميل بن عبيد. (٢٠٠٥)، *الأمن الفكري في الإسلام. قسم الدراسات الإسلامية والعربي*. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. الدمام.
- الويحق، عبد الرحمن بن معلا، *الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه في كتاب الأمن الفكري*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، 1426هـ–2005م.
- زهران، حامد (٢٠٠٣): *الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي – دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*، عالم الكتب، القاهرة (٨٣–١٠٥).
- عطيوي، جود (2001)، *الإدارة المدرسية الحديثة، مفاهيمها الحديثة وتطبيقاتها العلمية*، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عيد حسن الصبحيين، محمد سلامة الرصاعي، (2018)، دور المدرسة ومناهج التعليم في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين في الأردن، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد45 ، العدد4، ملحق1،2018.
- مصطفى العوجي، *الأمن الاجتماعي*، مؤسسة نوفل، بيروت، 1983م، ص71.

Chidobi, R. & Okenwa, G .(2015). Effective Management of Secondary Education as an Instrument for National Security and Sustainable Development in Nigeria: Relevance and Challenges. *IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR – JRME), 5* (4), 63-82.

Durodie, B (2016). Securitising Education to Prevent Terrorism or Losing Direction, British Journal of Educational Studies. 64 (1). 21-35.

Nwaubani, O & Okafor, O .(2015). Assessing the Moral Relevance of Peace Education Contents in the Basic Education Social Studies Curricula for Effective Citizenship Participation in Nigeria. *Journal of Education and Practice, 6* (13), 79-